

الفصل الرابع

الفصل الرابع

قضايا التعليم الثانوى العام والفنى

١- الثانوية العامة

٢- الغش الجماعى

٣- G C E

٤- الاستثناءات

٥- التشعيب

٦- فصول المتفوقين بالثانوى العام

٧- راسبى الثانوية العامة فى دور المعلمين

٨- تعديل المسار

٩- التعليم الفنى

الفصل الرابع

التعليم الثانوى العام والفنى

ويتناول هذا الفصل قضايا التعليم الثانوى العام والفنى .

ومن القضايا الهامة والأساسية التى أستحوذت على أهتمام صحف الدراسة والرأى العام وأهتمت بها أهتماما كبيرا :

قضية الثانوية العامة :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن صحف الدراسة على أختلاف أتجاهاتها أعطت أكبر أهتماماتها لقضية الثانوية العامة ، والتي ظهرت بوضوح فى فترة الثمانينيات فى وزارة كلا من مصطفى كمال حلمى و د / عبد السلام عبد الغفار ومنصور حسين ، ولكنها ظهرت أكثر وضوحاً وقوة فى فترة وزارة د/ فتحى سرور وحصلت على (٧٥) تكراراً وقضية الثانوية العامة لا تعد قضية تعليمية أو قنسية رأى عام فحسب ، بل هى قضية سياسية ، وقد جاء أهتمام صحف الدراسة متسقاً مع أهمية هذه القضية التى لها شعبيتها بين كافة طبقات المجتمع .

وقضية الثانوية العامة هى شهادة سياسية بقدر ما هى تعليمية لإرتباطها الوثيق بالرأى العام ، وهى تكشف بأوضح صورة عن إيجابيات النظام التعليمى أو سلبياته ^(١) وقد أوضحت . صحف الدراسة الأسباب الى جعلت من قضية الثانوية العامة كل هذا الأهتمام من الرأى العام .

أولاً : أسباب إعلامية :

لعب الإعلام دوراً سلبياً بإعطاء الثانوية العامة أكبر من حجمها ، والأخبار التى تنشر تؤدى إلى شحن الطلاب ^(٢)

^(١) وليم عبيد : الأهرام : ١٩٨١/٨/٢٤ ع ٣٤٥٨٨ ص ٧ .

- فؤاد زكريا : الأهرام : ١٩٨٩/٧/٢٠ ع ٣٧٤٧٩ ص ٧ .

^(٢) أحمد خيرى : الأخبار : ١٩٨٩/٦/٢٨ ع ١١٥٨٣ ص ٣ .

ثانيا : أسباب إجتماعية :

الثانوية العامة هى الباب الملكى لدخول الجامعة والتعليم العالى ، وفى بعض البلاد ينظر إليها على أنها نهاية مرحلة تعليمية فقط ، ثم يجرى أمتحان آخر للألتحاق بالجامعة ^(١)

ثالثا : أسباب سياسية :

الثانوية العامة هى شهادة سياسية ويظهر بوضوح الإصرار العجيب على الاحتفاظ بالتناقض بين النظرية ، والتطبيق والعناية بملكه الحفظ فقط ، والتناقض ليس وليد خطأ فكرى ، بل هو متعمد . فالنظام التعليمى يستهدف تنشئة إنسان مذعن مطيع سلس القيادة ^(٢)

رابعا : أسباب تعليمية :

لأن نظام التعليم يعتمد على التتابع فلا يستطيع الطالب دخول أى مرحلة دون وجود الشهادات السابقة ^(٣)

^(١) عبد الفتاح جلال : الوفد : ١١/٢/١٩٨٩ ع ٦٠٤ ص ٧ .

^(٢) فؤاد زكريا : الأهرام : ٢٠/٧/١٩٨٩ ع ٣٧٤٧٩ ص ٧

^(٣) حامد عمار : الأخبار : ٢٨/٦/١٩٨٩ ع ١١٥٨٣ ص ٣ .

جدول رقم (٢٧)

يبين قضية الثانوية العامة كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الثانوية العامة قضية إجتماعية متعددة الأبعاد	٥	٢٩,٤ %	٣	٢٣,٥ %	٤	٢٣,٥ %	٥	٢٩,٤ %	١٧	١٠٠ %
٢	الثانوية العامة شهادة سياسية							٧	١٠٠ %	٧	١٠٠ %
٣	أقناع الشباب أن التعليم الجامعى ليس هو الحل الأمثل										
٤	تنمية روح الابتكار لدى الشباب	٥	٣٨,٤ %	٥	٣٨,٤ %			٣	٢٣,٠ %	١٣	١٠٠ %
٥	تغير نظام الثانوية العامة حتى نقل المسئولية السياسية عن الدولة فى الالتزام بالتعليم العالى			٨	١٠٠ %					٨	١٠٠ %

يوضح الجدول (٢٧) أن قضية الثانوية العامة قد ظهرت بوضوح خلال فترة الثمانينيات وانكسها ظهرت أكثر وضوحا وأهمية فى فترة وزارة د / فتحى سرور وقد تناولت صحف الدراسة على

هاتها قضية الثانوية العامة ، حيث إن هذه القضية ليست قضية رأى عام أو قضية تعليمية
هى قضية سياسية .

مام صحف الدراسة متسقا مع أهمية هذه القضية المرتبطة بالرأى العام فى مصر .
بها صحيفة الأخبار تليها الأهرام تليها الأهالى ثم الوفد ، ويأتى الأهتمام الشديد بقضية
ة لصفح الدراسة ، حيث إنها قضية تهتم بها كافة الطبقات فى مصر . وكذلك فإن
ه القضية يؤدى إلى زيادة توزيع الصحف فى هذه الفترة من كل عام حيث إنها قضية
يدة الأهمية .

جدول رقم (٢٨)

يبين قضية الثانوية العامة كما تناولتها صحف الدراسة

م	الرأي المكتوب	النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع									
		الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	إعادة النظر في المناهج			٢	١٠٠%					٢	١٠٠%
٢	إحياء مكتبات المدارس	٥	١٠٠%							٥	١٠٠%
٣	نظام الساعات المعتمدة للثانوية العامة	٥	٥٥,٥%			٤	٤٤,٤%			٩	١٠٠%
٤	تحسين طرق التدريس	٣	٤٢,٨%	٤	٥٧,١%					٧	١٠٠%
٥	دور ثان للثانوية العامة	٧	١٠٠%							٧	١٠٠%

وفي إطار الحديث عن الثانوية العامة يوضح الجدول (٢٨) بعض المقترحات التي تقدمت بها

صحف الدراسة بشأن الثانوية العامة وقد أهتمت الأهرام اهتماما كبيرا بتقديم مقترحات لقضية الثانوية

العامة تليها الأخبار ثم الوفد ، أما الأهالي فلم تهتم بتقديم أية مقترحات بالنسبة لقضية الثانوية العامة .

وقد إقترحت صف الدراسة الحلول الآتية لقضية الثانوية العامة :

- ١- عدم الانفصال بين التعليم العام ، والفنى مما يؤدى إلى زيادة الإقبال على التعليم العام ^(١)
- ٢- اختيار رغبة الطالب الحقيقية فى مواصلة التعليم الجامعى بعد حصوله على الثانوية العامة . فترة
لألتقاط الأنفاس وهذا سوف يخفف الضغط على الجامعة ^(٢)
- ٣- الأخذ بنظام الدور الثانى للثانوية العامة .
- ٤- تطبيق برنامج الساعات المعتمدة ، ويقدم على شكل مقررات محددة بساعات معينة ^(٣)
- ٥- إعادة النظر للمناهج ، وإعادة إحياء مكتبات المدارس .
- ٦- إزالة الحواجز بين مختلف المواد لنتكامل معارف الطالب ^(٤)
- ٧- عدم إلزام الدولة بقبول جميع الناجحين فى الجامعة .
- ٨- عدم الإدلاء بأى تصريحات حول مستوى الامتحانات منعاً للإثارة ، وألا تتدخل الصحافة فى تقدير
صعوبة الامتحان ^(٥)
- ٩- أن تشمل الأسئلة على أجزاء لقياس قدرات الطلاب على الاستنباط ، وأبداء الرأى ^(٦)
- ١٠- الأخذ باختبارات القبول بالكليات المختلفة بالمعايير التى أنتهى إليها علماء التوجيه التعليمى
والمهنى ^(٧) .
- ١١- الطلاب الذين لم تستوعبهم الجامعات يوجهون بمقتضى الاختبارات المهنية إلى المعاهد الفنية
المتوسطة ^(٨) .

^(١) عبد الفتاح جلال :الوفد : ١١ / ٢ / ١٩٨٩ ع ٦٠٤ ص ٧

^(٢) عبد الفتاح جلال : الأخبار : ١٩٨٩/٦/٢٨ ع ١١٥٨٣ ص ٣ .

^(٣) فتحى سرور : الأهرام : ١٩٨٩/٨/١٩ ع ٣٧٥٠٩ ص ١ .

^(٤) فتحى سرور : الأهرام : ١٩٨٩/١٠/٢٤ ع ٣٧٥٧٥ ص ٨ .

^(٥) حامد عمار : الأهرام : ١٩٨٨/٦/٨ ع ٢٤٥٨٣ ص ٧ .

^(٦) سعيد إسماعيل على : الأهالى : ١٩٨٩/٥/٣١ ع ٣٩٩ ص ١٠ .

^(٧) حليم تادرس : الأهرام : ١٩٨٠/٦/٢٢ ص ٧ .

^(٨) أحمد هيك : الوفد : ١٩٨٨/١٠/٦ ع ٢٤٠ ص ١١ .

ويرى حزب الوفد الجديد :

أنه ينبغي تخفيض عدد المقررات الدراسية ، بحيث يتعلم الطالب المواد الأساسية ، والمواد المساعدة التي تخدم التخصص الذى يسعى إليه فى مستقبله ، ولا شك أن هذه السياسة بجانب الإسهام فى التعليم الفنى سوف تسهم فى حل مشكلة الالتحاق بالجامعات تلقائياً . كذلك ينبغي تعديل مناهج تدريس اللغات بحيث يتعلم الطالب لغة أجنبية واحدة على الأقل (١)

ويرى حزب التجمع ربط سياسة القبول بالتعليم بالحاجات الحقيقية للمجتمع ، الموازنة بين التعليم الفنى والتعليم العام فى ضوء الإحتياجات الفعلية وتصفية القيم التى تهون من شأن التعليم الفنى (٢)

(١) برنامج حزب الوفد الجديد : مرجع سابق ص ٣٥ .

(٢) حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : البرنامج السياسى العام : مرجع سابق ص ٢١٥

جدول رقم (٢٩)

يبين قضية الغش الجماعى كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع												
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأمالى		المجموع		النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	الغش الجماعى هو عصيان مدنى غير منظم ضد الدولة	٩	%١٠٠							٩	%١٠٠	% ٣١,٠٣
٢	خلل فى المجتمع يفرز عللاً وأمراضا			٥	%١٠٠					٥	%١٠٠	% ١٧,٢
٣	أنحدر القيم والأخلاق					٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	% ١٠,٣
٤	الغش أنعكاس لما يحدث من الغش فى المجتمع					٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	% ١٠,٣
٥	أنهيار الأسرة بمعناها الأخلاقي	٤	١٠٠							٤	%١٠٠	% ١٣,٧
٦	أبناء أغنياء الانفتاح ومحاولة الحصول على شهادة					٢	%٣٤	٣	%٦٦	٥	%١٠٠	% ١٧,٢

يوضح الجدول السابق (٢٩) أن صحف الدراسة على اختلاف توجهاتها قد أهتمت اهتماماً شديداً بقضية الغش الجماعى وهذا يأتى منسقا مع خطورة وأهمية هذه القضية التى إستحوذت على إهتمامات الرأى العام فى مصر فى فترة وزارة د/ فتحي سرور وقد أهتمت بها صحيفة الأهرام اهتماماً

كبيراً تليها الأخبار ثم الأهالي ثم الوفد وقد أوضحت صحف الدراسة أسباب وجود مثل هذه الظاهرة الخطيرة في المجتمع والتي ترجع أساساً إلى أسباب إجتماعية واقتصادية وتغيرات في قيم المجتمع . وهي من أبرز القضايا التي تناولتها صحف الدراسة وأثارت اهتمامات الرأي العام في مصر وثغلت حيزاً واسعاً .

قضية الغش الجماعي :

تشير نتائج الدراسة التحليلية على أن صحف الدراسة على اختلاف توجهاتها قد أهتمت اهتماماً كبيراً بقضية الغش الجماعي ، وهذا يأتي منسقا مع خطورة هذه القضية التي أهتم بها الرأي العام اهتماماً كبيراً لأنها تمس - بشكل مباشر - مبادئ الأخلاق العامة للطلاب ، وأولياء أمورهم ، ومداولة الحصول على شهادة بأي ثمن ، وقد حصلت هذه القضية على ٥٤ تكرار وظهرت في فترة الدراسة / د / فتحى سرور الذى تصدى لها بشجاعة شديدة ولم يستجب للضغوط الشديدة التى مارسها عليه أصحاب المصالح .

وقد أوضحت صحف الدراسة أن قضية الغش الجماعي ليست قضية تعليمية فقط ، وإنما قضية إجتماعية خطيرة قالغش فى كل صورة وأشكاله معناه الغش والاحتيال . وأصبح الغش من المدارس الى الجامعات هو القاعدة وعدم الغش هو الاستثناء ، وتحول الغش من حالات فردية إلى غش جماعي . وفى هذه القضية نجد الناس جميعاً متضامنين ضد الدولة ونظمها وقوانينها (١)

وقد أرجعت صحف الدراسة أسباب الظاهرة للأسباب الآتية :

١- محاولة بعض أولياء الأمور إنجاح أبنائهم عن طريق الغش يعد عجزهم عن مساعدة أبنائهم عن طريق الدروس الخصوصية .

٢- بعد إلغاء الاستثناءات أبناء الصفوة يرغبون فى النجاح عن طريق الغش (٢)

(١) أحمد بهاء الدين : الأهرام : ٢٣/٥/١٩٨٧ ع . ٣٦٦٩٠ ص ٢٠ .

(٢) حاتم عمار : الوفد : ١١/٦/١٩٨٩ ع ٧٠٧ ص ٣ .

- ٣ - غياب سلطة الإدارة وإنهيار الأسرة بمعناها الأخلاقي .
- ٤ - النظام التعليمي القائم على الحفظ والتلقين يسهل فيه الغش .
- ٥- التركيز على الجانب المعرفي ، والإكتفاء بالحفظ والتلقين (١)

(١) سعيد إسماعيل على : الأهرام : ١٣ / ٥ / ١٩٨٧ ع ٢٩٢ ص ٦

سعيد إسماعيل على : الأخبار : ١٦ / ٧ / ١٩٨٧ ع ١٠٩٧٢ ص ٥

سليمان الطماوى: الأخبار : ٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ ع ٢٢٢٥ ص ٥

oboeikandi.com

وهنا يظهر بوضوح عدم اهتمام صحيفة الأخبار الأهتمام الكافى بالقضايا التربوية حتى ولو كانت قضايا رأى عام وتهم رجل الشارع فى مصر . وهذا يعد قصوراً من صحيفة الأخبار فى تناول مثل هذه القضايا.

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

١- إعادة النظر فى نظام التعليم حتى لا يكون التركيز على الحفظ فقط .

٢- غرس الوازع الدينى عند الأبناء ، والآباء بعد أن أخلطت عندهم مفهوم الحلال والحرام .

٣- إعادة النظر فى عقد الأمتحانات فى المناطق النائية .

٤- إلغاء نظام أمتحانات المنازل .

٥- تجريم أى محاولة للغش ، وإحالة مرتكبها إلى محاكم فورية .

٦- تغيير مفاهيم المجتمع بإعلاء قيمة العمل ، والإنتاج على قيمة الشهادة .

٧- رسوب جماعى للغشاشين ، فى الحسينية .

٨- إلغاء أمتحانات أى مدرسة يثبت وقوع عمليات غش جماعى بها (١)

(١) جهاد عبد المنعم : الوفد : ١٩٨٧/٦/٦ ع ٧٧ ص ٣ .

- مديحة الفتى : الوفد ك ١٩٨٩/٦/١١ ع ٧٠٧ ص ٣ .

- أحمد بهاء الدين : الأهرام : ١٩٨٧/٥/٢٦ ع ٣٦٦٩٤ ص ١٤ .

- فتحى سرور : الأخبار : ١٩٨٧/٦/٤ ع ١٠٩٣٦ ص ١ .

- فتحى سرور : الوفد : ١٩٨٧/٥/١١ ع ٥٥ ص ١ .

جدول رقم (٣١)

يبين قضية GCE كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع											
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأمالى		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	رؤساء الجامعات يعلنون رفضهم لهذه الظاهرة					٩	%١٠٠			٩	%١٠٠
٢	GCE إلغاؤها في إنجلترا وبدلاً منها GCSE			٥	%٣٨	٨	%٦٦,٥			١٣	%١٠٠
٣	ألغاء GCE للحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعى المصرى			٦	%٤٠	٦	%٤٠	٣	%٢٠	١٥	%١٠٠
٤	المجلس الأعلى للجامعات يتجاهل مناقشة الثانوية الانجليزية لصالح أبناء الصفوة					٧	%١٠٠			٧	%١٠٠

وفى اطار الحديث عن القضايا التربوية الهامة والتي أستحوذت على أهتمامات صحف الدراسة

وبالتالى على أهتمامات الرأى الهام فى مصر قضية GCE كما يوضحها الجدول السابق (٣١) حيث

إن هذه القضية تهدد مبدأ تكافؤ القرص بين أبناء المجتمع الواحد .

وظهرت هذه القضية فى فترة وزارة د / فتحى سرور وأثارت هذه القضية علامات أستفهام كثيرة لدى
الرأى العام فى مصر ، وقد تجاهلت صحيفة الأهرام الإشارة إلى هذه القضية ، حيث تلتزم صحيفة
الأهرام بمحاولة إرضاء الوزراء والأحزاب والاتجاهات وذلك منذ تأسيسها وحتى الآن ، وقد أهتمت بها
صحيفة الوفد ثم الأخبار تليها الأهالى .

ومن القضايا الأساسية التي تناولتها الصحف أيضا وأثارت اهتمام الرأي العام فى مصر .

قضية الجى سى إيه GCE :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية GCE قد أستحوذت على أهتمامات صحف الدراسة . وقد حصلت هذه القضية على (٤٤) تكرارا ، وهذه القضية لها دلالات إجتماعية خطيرة . وهى تهدد مبدأ تكافؤ الغرض بين أبناء المجتمع الواحد ، وقد أهتمت بها صحف الدراسة على أختلاف أوجهاتها ، وهذا الأهتمام يأتى منسقا مع خطورة وأهمية هذه القضية التى أهتم بها الرأي العام فى مصر أهتماما كبيرا فى فترة وزارة د / فتحى سرور .

وقد أوضحت صحف الدراسة أن شهادة GCE تثير علامات أستفهام كثيرة ، وقد أجمع رؤساء الجامعات على أن الجامعة تمر بمنحدر خطير بسبب قبول أطفال . لم يحصلوا على الأعدادية ، وأن هذا الأمر يحدث لأول مرة فى تاريخ الجامعات فى مصر ، وهى تهدد مبدأ تكافؤ القرص بين أبناء المجتمع الواحد (١) .

وقد قرر المجلس الأعلى للجامعات ترشيد القبول بالنسبة لطلاب الثانوية الإنجليزية ثم تراجع عن قراره بسبب الضغوط التى تعرض لها من الصفوة .

وقد أدى التردد الشديد للمجلس الأعلى للجامعات بشأن الثانوية الإنجليزية إلى أهتزاز صورته أمام الرأي العام فى مصر (٢)

وقد أقرحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- إلغاء الجى سى إيه عام ١٩٩١ .
- ٢- عدم قبول الطلاب الحاصلين على GCSE فى الجامعات إلا بعد حصولهم على الأعدادية بثلاث سنوات .
- ٣- أن يتم قبول الطلاب الحاصلين على GCE فى حدود ٣ ٪ من إعداد المقبولين فى كل تخصص .

(١) مأمون سلامة : الوفد : ١٢/١١/١٩٨٩ ع ٢٠٣ ص ٩ .

(٢) محرر شئون التعليم : الوفد : ٢٩/١٠/١٩٨٨ ع ٥١٤ ص ٧ .

- مأمون سلامة : الوفد : ١٢/١١/١٩٨٩ ع ٨٣٩ ص ٩ .

٤- إعتبار من عام ١٩٩٠ يبدأ تطبيق نظام الـ (٧) مواد على الثانوية الإنجليزية المعادلة على أن

يؤدى الطلاب أمتحانا فى اللغة العربية والدين (١)

ويرى حزب الوفد الجديد أنه إعمالا لمبدأ تكافؤ القرص يجب إلغاء كافة الاستثناءات فى قواعد الالتحاق.

بالجامعات (٢)

وكذلك يرى حزب التجمع أنه لابد من إلغاء كافة الاستثناءات خاصة فى المرحلة الجامعية . لأنه

يتناقض مع تكافؤ الفرص (٣)

(١) محرر شئون التعليم : الوفد : ٢٩/١٠/١٩٨٨ ع ٥١٤ ص ٧ .

- فتحى سرور : الأخبار : ١٤/٨/١٩٨٨ ع ٧٨١٣١ ص ٧ .

(٢) برنامج حزب الوفد الجديد : المرجع السابق ص ٣٦ .

(٣) حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : مرجع سابق ص ٢١٦ .

جدول رقم (٢٢)

يبين قضية الاستثناءات كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع												
م	الرأي المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالي		المجموع		النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	الاستثناءات خطأ يؤدي إلى إهدار حقوق المواطنين	٣	٢٧,٥ %	٥	٦٢,٥ %					٨	١٠٠ %	٢٥ %
٢	عدم شرعية الاستثناءات في القبول بالجامعة			٣	٥٠ %			٣	٥٠ %	٦	١٠٠ %	١٨,٣ %
٣	التكريم لا يكون على حساب العلم	١	١١,١ %	٥	٥٥,٥ %			٣	٣٣,٣ %	٩	١٠٠ %	٢٨,١ %
٤	أساتذة الجامعات ضد مبدأ الاستثناءات			٣	١٠٠ %					٣	١٠٠ %	٨,٥ %
٥	محاولة الاستثناء لبعض الشرائح			٣	٥٠ %	٣	٥٠ %			٦	١٠٠ %	١٦,٥ %
٦	القدرات العقلية أساس المفاضلة			٣	١٠٠ %					٣	١٠٠ %	٨,٥ %
٧	المحكمة الدستورية العليا عدم دستورية الاستثناءات			٣	١٠٠ %					٣	١٠٠ %	٨,٥ %

يوضح الجدول السابق (٣٢) أن قضية الاستثناءات قد استحوذت على اهتمامات الصنف القومية والمعارضة على السواء وظهرت هذه القضية في فترة وزارة د / عبد السلام عبد الغفار ، وقد أهتمت صحيفة الأخبار اهتماما كبيرا بهذه القضية ، تليها صحيفة الأهالي ، تليها الأهرام ، ثم الوفد وهذا الاهتمام من صحف الدراسة يأتي منسقا مع أهمية هذه القضية والتي استحوذت على اهتمامات الرأي العام في مصر إلى أن حكمت المحكمة الدستورية العليا بحكمها بعدم دستورية الاستثناءات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد .

وهى من القضايا أيضا التى توقفت أمامها صحف الدراسة طويلاً :

قضية الاستثناءات :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية الاستثناءات قد أحلت نسبة كبيرة من اهتمامات الصحف القومية والمعارضة على السواء ، وقد أثّرت هذه القضية فى فترة وزارة د/ عبد السلام عبد الغفار ، وحصلت على (٣٨) تكراراً وهذه القضية استحوذت على اهتمامات الرأى العام فى مصر لأنها تهدد مبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد ، وتخالف المواد ٨ ، ١٨ ، ٤٠ من الدستور .

وقد أوضحت صحف الدراسة أن الاستثناءات هى الباب المفتوح الذى تدخل منه المحسوبية ، وهى الآفة المدمرة التى تلتهم الجهود المبذولة لإنجاز الأعمال العظيمة فى أى مجتمع على حساب تكافؤ الفرص ، والعدل الاجتماعى وقضية الاستثناءات كان لها ردود أفعال متباينة البعض مؤيد لها والبعض الآخر يرفضها .

أولاً : الآراء المؤيدة للاستثناءات :

يرى بعض أساتذة الجامعات أنه من المنطقى أن يكون هناك تقدير لأستاذ الجامعة فيكون لأبنه مكاناً فى الكلية حتى يكون تحت إشرافه ، وإنه من واجب الدولة أن تجعل لهذا الأبن استثناء ، وهو نوع من الحوافز لهيئات التدريس (١) .

ثانياً : الآراء المعارضة للاستثناءات :

معظم أساتذة الجامعات ورؤساء الجامعات يؤيدون بشدة إلغاء الاستثناءات لكل الفئات وأنه يجب أن تكون الجامعة للقادرين علمياً فقط ، وأنه لا بد من إلغاء الاستثناءات حتى بالنسبة لأبناء أعضاء هيئات التدريس لأن الاستثناءات مخالفة للدستور الذى يقر بالمساواة بين المواطنين جميعاً فى الحقوق ،

(١) عبد الحى مشهور : الأخبار : ١٤/١/١٩٨٢ ع ٩٢٣٣ ص ٣ .

- الوفد : ٣٠/٨/١٩٨٤ ع ٢٥ ص ٢ .

والواجبات دون تفرقة وأن تكون القدرات العلمية هي معيار المفاضلة بين أبناء الشعب لتدنيق المساواة ، ونشر العدل بين الناس (١)

الاستثناءات والقضاء :

وقد قضت المحكمة الدستورية العليا بتاريخ ٢٩ يونية ١٩٨٥ بعدم دستورية بعض النصوص التشريعية التي تضمنت معاملة استثنائية خصت بها فئات من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها . لقبولهم بالتعليم العالي دون التقيد بمجموع درجاتهم في هذه الشهادة (٢)

ويرى حزب الوفد الجديد :

إنه تحقيقا للمساواة ، وأعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص إلقاء الاستثناء في قواعد الالتحاق بالجامعات . إلغاء تاما فلا يميز طالب على آخر إلا بمجموع درجاته وذلك بأستثناء أبناء شهداء الحرب (٣)

ويرى حزب التجمع :

إلغاء كافة الاستثناءات عند القبول بالمراحل التعليمية وخاصة الجامعية لأن الاستثناء يتناقض مع تناوؤ الفرص ، ويجعل للنسب ، والميلاد ميزة لا يقرها أى مجتمع حديث (٤)

(١) عبد المجيد عثمان : الأخبار : ١٩٨٤/٦/٢٢ ع ٢٦٠٩ ص ٣ .

- حسن حمدي : الأخبار : ١٩٨٤/٦/٢٢ ع ٢٦٠٩ ص ٣ .

- بخيت حسنى : الأخبار : ١٩٨٢/١/١٤ ع ٩٢٣٣ ص ٣ .

- صلاح منتصر : الأهرام : ١٩٨٠/٨/٢٠ ص ٧ .

- سهام هاشم : الأهالي : ١٩٨٤/٨/٢٢ ع ١٢٠ ص ٥ .

(٢) فتحي سرور : استراتيجية تطوير التعليم : مرجع سابق ص ٨٧ .

(٣) برنامج حزب الوفد الجديد : مرجع سابق ص ٣٦ .

(٤) البرنامج السياسى العام لحزب التجمع الوطنى : مرجع سابق ص ٢١٦ .

جدول رقم (٢٢)

يبين قضية التشعيب كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع													
م	الرأي المكتوب	الأهرام	الأخبار	الوقد	الأهالي	المجموع	النسبة						
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	عملية تصفية الطلاب			٣	%١٠٠	٣	%١٠٠						
٢	التخصيص اختياريا في الصف الثالث			٣	%١٠٠	٣	%١٠٠						
٣	تخفيض المستوى العلمي وإبعاد الطلاب عن التخصص					٣	%١٠٠						

يوضح الجدول السابق أن قضية التشعيب قد أهتمت بها صحيفتي الوقد والأهالي ولم تهتم بها صحيفتي

الاهرام والاخبار وظهرت هذه القضية في لفترة وزارة د/ فتحى سرور .

وتشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية التشعيب قد حصلت على (٩) تكرارات وقد أوضحت

صحف الدراسة أن اللجنة الوزارية تناقش مشروعا بتعديل قانون التعليم العام بحيث تكون الدراسة

فى الصفين الأول والثانى عامة لجميع الطلاب ، ويكون التخصص فى الصف الثالث الثانوى ، وقد

قوبل هذا القرار بمعارضة من بعض خبراء التعليم للأسباب الآتية :

١ - دراسة الطلبة لجميع المواد تعنى دراسة مواد لا تتمشى مع ميولهم ^(١)

٢ - تخفيض المستوى العلمى ، وإبعاد الطلبة عن التخصص ^(٢)

^(١) وليم عبيد : الوقد : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٨ ع ٢٩٩ ص ٩

^(٢) حامد عمار : الأهالي : ٣ / ٢ / ١٩٨٨ ع ٣٣٠ ص ٥

ومن القضايا التي أشارت إليها صف الدراسة :

قضية فصول المتفوقين بالثانوى العام :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن هذه القضية قد حصلت على (٧) تكرارات ، وظهرت فى فترة وزارة د / فتحى سرور .

وقد أوضحت صف الدراسة إلى أن مدرسة المتفوقين بعين شمس لم تحقق أى تفوق على مستوى الجمهورية والشىء الغريب أن عدد من طلبة هذه المدرسة قد رسب والبعض الآخر أصيب بحالة نفسية ، وذلك للأسباب الآتية :

١- قلة عدد الرحلات ، وقصور إمكانيات المدرسة .

٢- فصل الطلاب عن بيئتهم الأسرية مما يسبب له معاناة شديدة (١)

وقد أقرحت الصف الحلول الآتية :

١- فتح فصول للمتفوقين فى المدارس الثانوية للحاصلين على ٩٠ ٪ .

٢- عقد امتحان خاص للكشف عن القدرات ، واشتراط المحافظة على التفوق للأستمرار فى هذه الفصول (٢)

(١) فتحى سرور : الأهرام : ١٦/٥/١٩٨٨ ع ٣٧٠٤٩ ص ٨ .

(٢) فتحى سرور : الوفد : ٣٠/٤/١٩٨٨ ع ٣٥٨ ص ٩ .

جدول رقم (٣٥)

يتبين قضية راسبى الثانوية العامة فى دور المعلمين كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع												
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع		النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	قبول راسبى الثانوية العامة فى دور المعلمين	١	%١٠٠							١	%١٠٠	% ١٦,١
٢	توفير المدرسين اللازمين بعد اجتياز اختبار لهم			٢	%١٠٠					٢	%١٠٠	% ٣٣,١
٣	يجب الاستعانة بمكلفين الخدمة العامة	١	%١٠٠							١	%١٠٠	% ١٦,١
٤	إعداد برامج تحويلية إلى التخصصات التى يلائم العملية التعليمية			٢	%١٠٠					٢	%١٠٠	% ٣٣,١

يوضح الجدول السابق (٣٥) قضية راسبى الثانوية العامة فى دور المعلمين وقد ظهرت هذه القضية فى فترة وزارة د / عبد السلام عبد الغفار . وقد أهتمت صحيفة الأخبار بهذه القضية تليها صحيفة الأهرام أما صحيفة الوفد والأهالى فلم تشر إلى هذه القضية . وقد أهتمت صحيفة الأهرام بتقديم بعض الحلول والمقترحات لهذه القضية .

oboeikandi.com

ومن القضايا التي أشارت إليها صحف الدراسة :

قضية رأسبى الثانوية العامة فى دور المعلمين :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن هذه القضية ظهرت فى فترة وزارة د / عبد السلام عبد الغفار ، وحصلت على (٦) تكرارات وقد أوضحت صحف الدراسة أن الجمعية العمومية بمجلس الدولة قد أفتت بجوار قبول رأسبى الثانوية العامة بدراسات المعلمين بعد إجتياز اختبار لهم تنظمه مديرية التعليم فى كل محافظة وذلك بسبب نقص إعداد المعلمين بالتعليم الأساسى ^(١)

وقد أقرت الصحف الحلول الآتية :

- ١- الاستعانة بالمكلفين بالخدمة العامة ، وحملة المؤهلات العليا .
- ٢- إعداد برامج تحويلية للتخصصات التى تلائم العملية التعليمية .
- ٣- الاستعانة بخريجى جامعة الأزهر لسد العجز فى إعداد المعلمين ^(٢)

^(١) أحمد حسين : الأخبار : ١٩٨٥/٥/٩ ع ١٠٩٦٣ ص ٣ .

^(٢) الأهرام : ١٩٨٤/٢/١٢ ع ٣٥٧٩٤ ص ١١ .

جدول رقم (٣٦)

يبين قضية تعديل المسار كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات فى الصحف الأربع													
م	الرأى المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالى		المجموع		النسبة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	تعديل المسار للطلاب الراسيين فى الثانوية العامة	١	%١٠٠							١	%١٠٠	% ٣٣,١	
٢	مواصلة تعليمهم بما يتفق مع ميولهم					١	%١٠٠			١	%١٠٠	% ٣٣,٣	
٣	حماية المجتمع من جيش العاطلين	١	%١٠٠							١	%١٠٠	% ٣٣,١	

يوضح الجدول السابق (٣٦) قضية تعديل المسار وقد ظهرت هذه القضية في فترة وزارة د / فاضل

سرور .

وقد أهتمت صحيفة الأهرام بهذه القضية ، تليها الوفد ، أما الأخبار والأهالي فلم تشير إلى هذه القضية .

وهذا يعد قصورا في تناول القضايا التربوية .

ويرتبط بالقضايا والمشكلات السابقة :

قضية تعديل المسار :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن هذه القضية حصلت على (٣) تكرارات وقد ظهرت في فترة وزارة د / فتحى سرور ، والذي أصدر قرارا بتنظيم قواعد تحويل الطلاب الراسيين في الثانوية العامة للتعليم الفنى التجارى والصناعى ، وهذا القرار يتيح للطلاب مواصلة تعليمهم بما يتفق مع ميولهم ^(١)

وقد صدر هذا القرار للأسباب الآتية :

- ١- حماية المجتمع من جيش العاطلين .
- ٢- أستغلال طاقات الشباب بما يعود على المجتمع بالخبر ^(٢)

^(١) جهاد عبد المنعم : الوفد : ١٩٨٩/٨/٢٥ ع ٧٧١ ص ١ .

^(٢) محمد باشا : الأهرام : ١٩٨٨/٨/٢٨ ع ٣٧١٥٣ ص ٧ .

جدول رقم (٣٧)

يبين قضية التعليم الفني كما تناولتها صحف الدراسة

النسب المئوية لورود المقالات في الصحف الأربع										
م	الرأي المكتوب	الأهرام		الأخبار		الوفد		الأهالي		النسبة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	اهتمام الدولة بالتعليم الفني	٢	٥٠%	٢	٥٠%					١٤,٢ %
٢	الخلقية الإجتماعية وأثرها على التعليم الفني	٥	١٠٠%							١٧,٨ %
٣	صندوق لدعم التعليم الفني يتم تمويله من أرباح الشركات الصناعية	٤	٦٦,٦%					٢	٣٣,٣%	٢١,٢ %
٤	الاستفادة من خبرة ألمانيا الغربية في مجالات التطوير	٥	١٠٠%							١٧,٨ %
٥	توفير المعدات الحديثة لرفع كفاءة التدريب			٢	١٠٠%					٧,١ %
٦	الربط بين التعليم الفني والتدريب في المصانع			٤	١٠٠%					١٤,٢ %
٧	الاهتمام بأعضاء هيئات التدريس	٢	١٠٠%							٧,١ %

يوضح الجدول السابق (٣٧) اتجاهات صحف الدراسة من قضية التعليم الفني ولم تظهر هذه القضية بوضوح إلا في فترة وزارة د / فتحى سرور وقد أهتمت صحيفة الأهرام بهذه القضية اهتماماً كبيراً ، تليها الأخبار ثم الأهالي ، أما صحيفة الوفد فلم تنشر إلى هذه القضية .

وقد قامت الصحف الثلاث بتقديم بعض الحلول والمقترحات بالنسبة لقضية التعليم الفني في مصر ومطالبتهم بضرورة تغيير النظرة الإجتماعية المتوارثة إلى الفني والحرفى حتى يقدم الشباب على مثل هذا النوع من التعليم .

ومن القضايا الهامة التي تناولتها الصحف :

قضية التعليم الفني :

تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن قضية التعليم الفني حصلت على (٢٨) تكرارا ، ولم تظهر بوضوح طوال فترة الثمانينيات إلا في فترة وزارة د / فتحى سرور وقد أوضحت صحف الدراسة دعوة الرئيس مبارك لإجراء تطوير شامل لسياسات التعليم الفني في مصر كأحد العناصر الأساسية لخدمة الصناعة المصرية ، وتوفير الكوادر الفنية ، وتكفل مساهمة الإنتاج المصرى للإنتاج العالمى ^(١) ويعانى التعليم الفني في مصر من مشكلة الإمكانيات لتخريج الكوادر الفنية المدربة .

وخطط التنمية تتطلب التوسع في هذا النوع من التعليم ^(٢)

وقد أرجعت صحف الدراسة أسباب الاهتمام بالتعليم الفني للآتى :

- ١- حدوث طفرة مشهودة فى المجالات الصناعية ، وعلى أسس تقنية لزيادة معدلات التنمية .
- ٢- مواكبة التقدم العالمى السريع فى هذه المجالات .
- ٣- حدوث تحول كبير فى النظرة الإجتماعية إلى الفنى والحرفى

وقد اقترحت صحف الدراسة الحلول الآتية :

- ١- تطوير التعليم الفني فى كافة التخصصات ، والاستفادة من خبرة ألمانيا الغربية فى مجالات التطوير .
- ٢- إنشاء معاهد فنية بالتعاون مع ألمانيا الديمقراطية .
- ٣- إنشاء مدرسة ثانوية صناعية بالتعاون مع اليابان .
- ٤- تنويع التخصصات فى المعاهد الفنية لمواكبة الاحتياجات من العمالة ^(٣) .
- ٥- يتبادل الخبرات الفنية مع المجلس البريطانى لتطوير المناهج والتجهيزات ^(٤) .
- ٦- إنشاء صندوق لدعم التعليم الفني ، وتمويله من أرباح الشركات الصناعية ^(٥) .
- ٧- التجويد فى نوعية التعليم الفني ، وتنويع فروع ^(٦) .

(١) حسنى مبارك : الأهرام : ١٩٨٦/٨/٢١ ع ٣٦٤١٥ ص ١ .

(٢) فتحى سرور : الأهرام : ١٩٨٩/١٠/١٣ ع ٣٧٥٦٤ ص ٨ .

(٣) منصور حسين : الأخبار : ١٩٨٦/١/٢٥ ع ٢١٥٢ ص ٥ .

(٤) فتحى سرور : الأهرام : ١٩٨٩/٤/١٠ ع ٣٧٣٨٦ ص ١ .

(٥) حلمى عمر : الأخبار : ١٩٨٦/١/٢٥ ع ٢١٥٢ ص ٥ .

(٦) حامد عمار : الأهالى : ١٩٨٨/١٢/١٤ ع ٣٧٥ ص ٢٠ .